

المجلس (05) شرح صحيح مسلم "كتاب الإيمان" (الدرس 63)

الشيخ وصي الله بن محمد عباس - حفظه الله -

وصي الله بن محمد عباس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهديه يهدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:20](#)

اين هو؟ الصفحة اربع مئة وثمانية وتسعين. ثمانية وتسعين اربع مئة نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه. وللحاضرين. وباسانيدكم حفظكم الله الى الامام مسلم قال حدثنا هدا بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابي عمران وثابت عن - [00:00:40](#)

انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يخرج من النار اربعة في عرضون على الله فيلتفت احدهم فيقول اي ربي اذا اخرجتني منها فلا تعذني فيها - [00:01:10](#)

فينجيه الله منها. الحديث على كل حال واضح جدا خالد العزبي وهو من ايضا كذلك حماد ابن سلمة ابو عمران وهو كان يرى ابو عمران آآ هو عبد الملك ابن حبيب العز قالوا انه كان يرى كان يتشيع لكنه لم يثبت منه انه - [00:01:30](#)

ثابت وهو من ثابت ابن اسلم البناني الراوية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعا سيعرضون على الله ويلتفت احدهم فيقول اي ربي اذا اخرجتني منها فلا تعذني فيها وينجيه الله - [00:02:10](#)

ويجعله رحمة الله هذه مثل مثل الاحاديث التي مرت بنا ان شخصا يأتي يوم يأتي قريبا من باب الجنة وتقرأ له الشجرة. فهذه كلها من رحمة الله تبارك وتعالى على عباده المؤمنين - [00:02:30](#)

يجب على المؤمن الا ييأس من رحمة الله تبارك وتعالى. ولا يتجرأ على محارم الله ولا يتجرأ وخاصة الشرك واذا كان الشرك وقع في عمله فلا يفيد ولا ينفعه شيء من الاعمال - [00:02:50](#)

قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فيجب على المسلمين ان يولوا اهتمامهم بمعرفة التوحيد قيل في الحقيقة نعم والتوحيد توحيد لا نقول شيئا غريبا اذا قلنا في اكثر مدن المسلمين - [00:03:10](#)

في اكثر بلاد المسلمين داعية. والحمد لله احي هذا التوحيد عن طريق محمد بن عبد الوهاب. ومن قبل علماء كان ابن تيمية ابن القيم رحمة الله عليهم لا شك فيه كما ينبغي وكما كان التوحيد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)

وبه اليه قال حدثنا ابو كامل الفضيل بن حسين الجحدري ومحمد بن عبيد الغبري واللفظ لابي قال حدثنا ابو عوانة عن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة - [00:03:50](#)

كيف يهتمون لذلك؟ وقال ابن عبيد فيلهمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من هذا قال فيأتون ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيقولون انت ادم ابو الخلق خلقتك الله - [00:04:10](#)

ونفخ فيك ونفخ فيك من روحه. وامر الملائكة فسجدوا لك. اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من هذا فيقول لست هناك فيذكر خطيئته التي اصاب. فيستحيي ربه منها ولكن نوحا اول رسول بعثه الله. قال فيأتون نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فيقول لست

هناكم - 00:04:30

فيذكر خطيئته التي اصاب. فيستحيي ربه منها. ولكن ائتوا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة ليوم القيامة اذا كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم ببعض هذا اللقاء وفي الفتح فتح الباري قالوا في حديث سلمان تعت الشمس يوم القيامة حر عشر - 00:05:00
سنين ثم تدنو من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين. قال فيغرقون اي في عرق حتى حتى يزعج العرق وحتى ليس طرشه حتى يرشى العرق في الارض قامة ثم ترتفع حتى يغرغر الرجل فيه. يعني يأتي الى حلقه. قال سلمان حتى يقول الرجل غيرة - 00:05:30
هكذا جاء في ما هم فيه قال بعضهم الا ترون ما افيكم اباكم ادم بطوله اه غير جاء في او لكن هل عندي هنا هنا هناك واحد من الائمة قالوا انه لا مانع لهم قال اظنه لم تكن - 00:06:00

قال يزيد صاحب فيها زيد ابن هارون قال صحف فيها ابو بسطام اني اصله ذرة وليس ذرة. نعم وبه اليه قال حدثنا ابو الربيع العتكي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي - 00:07:10
قالها وحدثنا سعيد بن منصور واللفظ له قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن ابن هلال العنزي قال انطلقنا الى انس بن مالك رضي الله عنه. وتشفعنا بثابت فانتهينا اليه وهو يصلي الضحى. فاستأذن - 00:07:30
كان لنا ثابت فدخلنا عليه واجلس ثابتا معه على سريريه فقال له يا ابا حمزة ان اخوانك من اهل البصرة يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة قال حدثنا محمد الرواة اولاهم ثقات اثبات - 00:07:50

والربيع لا اناك سليمان ابن داود الزهراني حماد ابن زيد ابن درهم ما بدل هلال العنزي البصري ثقة. نعم. فيقول اه ثابت ايضا استشفعنا بذلك فيه انهم الحقيقة نعم ان قد يكون بعضهم اقرب الى شيخ ويكون يعني يطلبون منه الشفاعة. ثابت ابن اسلم هناك - 00:08:10

انا من اخص تلاميذي واقرب تلاميذي انس ابن مالك رضي الله عنه. نعم. فمثل هذه الشفاعات وخاصة لطلب العلم وغيره هذا من المطلوب من زمن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فاذا قال ثابت يا ابا حمزة من هو ابا حمزة؟ انس ابن - 00:08:40
تزعل الدنيا اخوانك من اهل البصرة يسألونك ان تحدثهم حديث الشفاعة. قال نعم. قال حدثنا محمد صلى الله عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيامة ماجى الناس بعضهم الى بعض فيأتون ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيقولون - 00:09:00
اشفع لذريتك. فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فانه خليل الله فيأتون ابراهيم فيقول لست لها. ولكن عليكم بموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فانه كليم الله - 00:09:20
فيؤتى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فانه رح الله وكلمته. فيؤتى عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فيقول لست لها ولكن - 00:09:40
بمحمد صلى الله عليه واله وسلم. فاوتى فاقول انا لها فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليه الان يلهمني الله ثم ثم اخر له - 00:10:00

مساجد فيقال فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع يقول ربي امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او - 00:10:20
من ايمان فاخرجوا منها. فانطلقوا فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك. وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول امتي امتي. فيقال - 00:10:40
انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان. فاخرجه منها فانطلق فافعل. ثم اعود الى ربي فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل - 00:11:00

لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربي امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه ادنى ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان. فاخرجه من النار فانطلق فافعله. اخرجه من النار. اخرجه - 00:11:20
فاخرجه هكذا ضبطها اخرجه نعم يعني امر من الله تعالى. نعم. فانطلق فافعل نعم فانطلق فافعل. قال هذا حديث انس الذي انبأنا به

فخرجنا من عنده فلما كنا في ظهر الجبان قلنا لو ملنا الى الحسن فسلمنا عليه. وهو مستخف في دار ابي خليفة. قال فدخلنا -

[00:11:40](#)

عليه فسلمنا عليه فقلنا يا ابا سعيد جننا من عند اخيك ابي حمزة فلم نسمع مثل مثل حديث حدثناه في الشفاعة قال هيه فحدثناه

الحديث فقال هيه قلنا ما زادنا قال ايه - [00:12:10](#)

نعم نعم قلنا هيه قلنا ما زادنا قال قد حدثنا به منذ عشرين سنة هو يومئذ جميع. ولقد ترك شيئا ما ادري انسي الشيخ او كره ان

يحدثكم فتتكا فتتكلو. قل - [00:12:30](#)

له حدثنا فضحك وقال خلق الانسان من عجل. ما ذكرت لكم هذا الا وانا اريد ان احدثكموه. ثم ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده

بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد - [00:12:50](#)

ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى. واشفع تشفع. فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذاك لك او قال ليس ذاك

اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وكبريائي - [00:13:10](#)

لاخرجن من قال لا اله الا الله قال فاشهد على الحسن انه حدثنا به انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه اراه قال قبل عشرين سنة نعم

وهو يومئذ جميع. اه هنا ادنى ادنى ما جاء في - [00:13:30](#)

ادنى ادنى من الايمان هي زيادة الايمان ونقصانه ما هو كذا فالذين يقضون الايمان لا يزيد ولا ينقص وهذا مخالفا للنصوص اه بظهر

الجبان ايش معنى مستقبل زهر الجبان؟ انظروا شوفوا وين نوى بنفسه قال والجبان - [00:13:50](#)

تقديم تشديد الباء. قال اهل اللغة الجبان والجبانة هما الصحراء. ويسمى بها المقابر لانها تكون في الصحراء من تسمية الشاي باسم

موضعي بظهر الجبان اي في ال الجبان او الة الوادي والله اعلم. نعم. وهم - [00:14:10](#)

مستخف قالوا انه كان مستخف متغيبا عن مجالس الناس فتتبعوه حتى دخلوا عليه فمستخف من خوف الحجاج ابن يوسف قالوا ان

هذا سببه كم؟ واما ايش معناه بكسر الهاء الثانية ايضا هي هي هكذا. اي نعم. اه في بعض الاحيان اه ايها - [00:14:30](#)

ايضا لما قالت اسماء رضي الله عنها لما قال عبد الله ابن الزبير آ يا امي انهم يعني يقتلونني فقال يا ابن يا بني لا لا يضر الشاة بعد لا

يضر - [00:15:00](#)

صلصها بعد ذبحها طيب قال انهم يؤجلونني بآبن ذات لتعطين فقال او قالت وتلك شكاة ظاهر عنك عارها عارها. فهنا بمعنى لا بأس

قال الجوهرى واما قول حسن وهو يومئذ جميع السياق يدل على انه كأنه يلمن - [00:15:20](#)

اما ان يكون نسي قبل عشرين سنة ويكون نسي او يكون اخفى عنكم هل ابتلى؟ تتكلوا جميع بمعنى انه مجتمع القوم مجتمع القوة

والحفظ. يعني كأنه يعني اه الذي يظهر ان الائمة رحمة - [00:15:50](#)

فانتفعوا الشيخ آ صاحب التمثيل شيخ المعلمي وكذلك شيخ الدكتور رزاق حمزة شيخ الكوثري انس رضي الله نحن اتهمه بالاختلاط

الكثير فدافع عنه وقال لا ابدأ لن ينسى الحمد لله وكان الى اخر حياته مجتمع القوى - [00:16:10](#)

اذاكر حافظا لحديثي على كل حال. فهنا قال ماذا قال الجميع؟ يعني هو مجتمع القوة. قبل عشرين سنة فاما ان يكون نسيا واما ان

يكون ما اكد انه نسي. انما قال اخفى عنكم انت لا تتكلوا. هنا كلمة - [00:16:30](#)

لاحظت لما وجدت في الروايات الاخرى ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي ياي جبريائي هي جبروتي يعني المقصود

منهم بهذا اللفظ تتبعت كثير فما اخرجته لا هذا الحديث اخرجته بهذا الاسناد ابن ابي شيبه رحمه الله في اربع مئة وثلاثة وخمسين رقم

بدون جبريل - [00:16:50](#)

اما بهذا الاسناد فقد اخرجته بويالا في مسنده في موضعين بدون لفظ جبريائي اي ذنب وهذه اللفظة يعني تتبعت كثيرا ما وجدت

بهذه اللفظة استعمالها ادخل كلمة جبريل ياي في هذا الحديث الا عند مسلم وهو ليس ببعيد ان يكون على كل حال من بعض الرواة

ويأتي جبرياء - [00:17:20](#)

كبرياء وبمعنى الجبروت. فمعناه سخن على كل حال. لكن ما وجدت بهذا اللفظ عند الآخرين. تبحث مسل هذه الاشياء يحتاج ان تبذل

جهودا لعلكم تجدون. لآخرجن من قال لا اله الا الله. هذه اعظم بشرى للمسلمين - 00:17:50

ان شاء الله ندعو الله تبارك وتعالى الا يفوتنا شفاعه النبي صلى الله عليه وسلم ويحيينا الله تبارك وتعالى على سنته وعلى التوحيد

نعم. زيده. وبه لي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير. واتفقا - 00:18:10

في سياق الحديث الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد الحرف قال حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا ابو حيانة عن ابي في زرة هذا هو

نقول ينبغي الاشارة اذا كان مثله ونحوه فهذه نحوه كانه - 00:18:30

لنا الا ما يزيد يقول عبد الله واتفقا من سياق الحديث الا ما يزيد احدهما من الحرف بعد العرض. يعني بعض الكلمات بعضهم يخالف

معنى لفظ الكلمة وهو بمعناه. قال حدثنا قال - 00:18:50

حدثنا محمد ابن بشر قال حدثنا ابو حيان عن ابي زرة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى رسول الله صلى الله عليه واله

صلى الله عليه واله وسلم يوما بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهى - 00:19:10

ليس منها نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون بما ذاك يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد

فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما - 00:19:30

الا يطيقون وما لا يحتملون؟ فيقول بعض الناس لبعض الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى

ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض اؤتوا ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام - 00:19:50

ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجد لك اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما نحن

فيه؟ الا ترى الى ما قد بلغنا - 00:20:10

فيقول ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. وانه نهاني عن

الشجرة فعصيته. نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى نوح - 00:20:30

يأتون نوحا على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض. وسماك الله عبدا شكورا. اشفع لنا الى

ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ان ربي قد - 00:20:50

غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وان يغضب احسن الله اليكم. ولن بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة

دعوت بها على قومي. نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم على نبينا - 00:21:10

وعليه الصلاة والسلام فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبي الله وخيله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه؟ الا ترى

الى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام - 00:21:30

ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله. وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى

موسى فيأتون موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فيقولون يا موسى - 00:21:50

انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس. اشفع لنا الى ربك. الا ترى الى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى على

نبينا وعليه الصلاة والسلام ان ربي قد غضب - 00:22:10

فالיום غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. واني قلت واني قتلت نفسا. لم اؤمر قتلها نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى

على نبينا وعليه الصلاة والسلام فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى - 00:22:30

انت رسول الله وكلمته انت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه فاشفع لنا الى ربك. الا ترى ما

نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى على - 00:22:50

وعليه الصلاة والسلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا. نفسي نفسي اذهب

الى غيري. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه واله وسلم. فيأتوني - 00:23:10

يقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وغفر الله لك وخاتم الانبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

اشفع لنا الى ربك الا - 00:23:30

قام نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا؟ فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي. ثم يقال يا محمد - [00:23:50](#)

ارفع رأسك سل تعطى اشفع تشفع. فارفع رأسي فاقول يا رب امتي امتي. فيقال يا محمد ادخل يا محمد ادخل الجنة من امتك. من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة. وهم شركاء الناس - [00:24:10](#)

فيما سوى ذلك من الابواب. والذي نفس محمد بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى. اه الرواية الحمد لله ثقاتنا اثبات على كل ابو حيان - [00:24:30](#)

هو يحيى ابن سعيد ابن حيان الكوفي ثقة. ابو الزرعة تعرفون هرم ابن عمرو ابن جرير ابن عبد الله البجلي ايضا ثقة المعروف. هذا الحديث اخرجه الامام البخاري من طريق ابي حيان. وآآ هنا سيد - [00:24:50](#)

بس معروف انا سيد الناس يوم القيامة. السيد المقدم على الناس او الذي يسود قومه ويفوقهم فيوم القيامة لا شك فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يأخذ زمام الشفاعة. وهذا اعظم دليل على انه - [00:25:10](#)

من تفسير سيد بهذا المعنى المقدمة للناس او الذي يفوقهم على الجميع من الخصال الحميدة بحيث يلجأون اليه مثل سيد القبيلة او كذا ويعولون عليه بمهماتهم وقد تحقق كمال تلك المعاني كلها لنبينا صلى الله عليه - [00:25:30](#)

عليه وسلم في ذلك المكان هذا ذكره بهذا اللفظ القرطبي في المفهم وقال القاضي قيل جيدة نعم ان السيد ذكر هنا السيد القاضي اياض رحمه الله. آآ بلفظ نفس معنا لكنه انا سيد الناس قال انما قال تحدثا بنعمة الله تعالى وقد امره الله تعالى ونصيحة لنا - [00:25:50](#)

تعريفنا حقه قال القاضي قاضيا قيل السيد الذي يفوق قومه مثل ما نفس المعاني نفسها يعني انما خص يوم القيامة لارتفاع فيه وتسليم جميعهم له ولكون ادم وجميع اولاده تحتها لوائه. حيث كما - [00:26:20](#)

قال الله تعالى لمن الملك اليوم للواء لله الواحد القهار فانقطع دواعي الملك في ذلك اليوم لكل واحد ويكون النبي صلى الله عليه وسلم هذا المانع هو السواد بحيث يتقدم على الناس - [00:26:40](#)

الشفاعة. فهنا الرواية التي جاءت من اين ان ربي. في الروايات السابقة ليس فيها يا ربي كلهم قالوا ان ربي قد غضب اليوم. بالاول قالوا اتوا ادم اتوا موسى اتوا ابراهيم وكذا. لكنه قال ان ربي كلهم قالوا ان ربي - [00:27:00](#)

غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. من اين قالوا؟ لا شك انه ملحمون بهذا. وان الله تعالى قد غضب ومن مظاهر غضبه انه جعل الشمس عليهم ترمي بحرهما حتى يغرقون - [00:27:20](#)

اشهد ان يهلكون فيها فلعلهم على كل حال الهموا بهذا المعنى ولذلك كل واحد يقول نفسي نفسي الا النبي صلى الله عليه وسلم. هنا ايضا مسألة اولاً قال انظروا ننبه دائما الى مثل هذه. قال ان ربي غضب اليوم - [00:27:40](#)

النووي ماذا يقول؟ المراد بغضب الله تعالى ما يظهر من انتقامه ممن عصاه وما يروونه من اليم عذابه وما يشاهده اهل المجمع من الاهوال التي لم تكن ولا يكون مثلها. ولا شك ان هذا كله لم يتقدم قبل - [00:28:00](#)

ذلك مثله ولا يكون بعده. وهذا ما نغضب الله. كما ان رضاه ظهور رحمته ولطفه بمن اراد به الخير. نقول هذه في الحقيقة غير مقبولة عند الله وعند رسوله وعند الصحابة. لا يجوز نعول الغضب - [00:28:20](#)

يعني هو سبحانه الله ولذلك نقول انتقام نفسه ينتقم الانسان فهذه الصفة يعني من صفات المخلوق وانتم بمعنى الانتقام فصار نفسه الشيء الذي هربتم منه لان الانتقام من مخلوق ايضا فهذا من صفة المخلوق - [00:28:40](#)

ولذلك يجب علينا ان نثبت الغضب والرضا كما اثبت الله تبارك وتعالى له. الثاني انه ابراهيم والاسلام ماذا ثلاث كذبات هنا اعتذر قال اين هو نبض ابراهيم عليه السلام؟ قال فيأتون ابراهيم فيقول ما انت نبي الله وخيله - [00:29:00](#)

من على الارض ايش رأينا؟ قال الا ترين ما نبيه؟ قال ان ربي غضب اليوم وذكر كذباته. كذباته يعني كذب ابراهيم عليه السلام ثلاثة كذبات تذكرون الحديث في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة لم يكذب ابراهيم - [00:29:20](#)

عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله تعالى قوله تعالى اني سقيم. يعني اذ قال اذ قال لابييه وقومي ماذا تعبدون؟ اي افتن الهة دون الله تريدون؟ ما ظنكم برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني - [00:29:40](#)

تقييم اني سقيم ما كان مريضا وهم ارادوا ان يخرج معهم في مهرجاناتهم وتركوا الهتهم في القرية فقال سقيم ودبر في نفسك ما جاء في روايات انه انه يكفى رؤوسهم او يضربهم ويكسرهم - [00:30:00](#)

قوله ايضا ثنتين في ذات الله في رواية البخاري وقوله بل فعله كبيرهم هذا هو كسر الاصنام من فعل هذا بالهتنا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قال فاتوا به الى عين الناس. فجاءوا به قال بل فعله كبيرهم هذا لانه علق الفأس - [00:30:20](#)

انا كتي في الان كتفي الكبير بل فعلهم كبيرا هذا فجعلهم جزادا الا كبيرا لهم الا كبيرهم لعلهم يرجعون. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فمن يذكرهم يقال له ابراهيم؟ قال فاتوا به - [00:30:40](#)

لعلهم يشهدون. قالوا انت فعلت هذا يا انت فعلت هذا بالهتنا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه من كانوا ينتقون. وقال هذا في ذات الله. اثنين. وقال بينه وفي ذات يوم في - [00:31:00](#)

وصار اذا اتى جبار من الجبابرة صار سريره رضي الله عليه الصلاة والسلام ورضي الله انا جبار من الجبابرة فقيل له ان ها هنا رجلا ما هو امرأة من احسن الناس وارسل اليه فسأله هنا - [00:31:20](#)

وقال من هذه؟ قال اختي. فاتي سارة فقال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيره. هنا جنانية او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب. فالانسان قد يكون - [00:31:40](#)

يقع في مظاهر ويجوز له ان يخرج من تورية فهنا مؤمنة ليس مؤمن احد بل هي والمؤمنون المؤمنون اخوة. فلما قال ابراهيم عليه السلام اختي فاتي سارة فقال يا ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا سألتني فاخبرته انك اختي. فلا تكذبيني. لا تقولني - [00:32:00](#)

فهذا اني ايضا كانه هناك ترون بعضهم يظن ابن ابي امرأة وغيرهم الذين عندهم مسحة التسوق قالوا آآ حسنات الابرار سيئات المقربين. يستهبلون في مثل هذا هذه حسنة من حسناته الناس اذا كان احد وقع في مثل هذا هذه المضيق او مضايق فينبغي ان يخرج والنبي - [00:32:30](#)

صلى الله عليه وسلم نفسه استعمل هذا لما خرج الى هجرة الى جهة الماء جهة البحر خرج من وذهب الى جهد البحر ونسى الخبر في الناس بان محمدا خرج واهل مكة يبحثون - [00:33:00](#)

انا اهو فلما رأى بعض الناس فقالوا مما انتم؟ قال من ماء؟ من ماء لا نقول له خلقناه من ماء كل شيء خلق الله فقالوا لعلهم جايين من قريب من البحر ما هو محمد وغيره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم من هذا ولما تقدم ابو بكر رضي الله عنه ايضا - [00:33:20](#)

لما تقدم ابو بكر رضي الله تعالى عنه كانوا يعرفون ابا بكر الذين لقوا في الطريق وما يعرفون محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا من هذا الذي معك؟ قال هذا رجل يهديني السبيل. سبيل الا الله. ويقصدون انه دليل الذي - [00:33:40](#)

يستأجرون تستأجرون فهذه كلها على كلها ليس فيه كذب حقيقة لكن لا شك في ان الرجل التقي النقي قد يكون يحسبه انها انها كذب او انها معصية. فلا يسمى هذه كذب - [00:34:00](#)

التورية والثورية جاهزة ان شاء الله في مثل هذا وينبغي للانسان الا يهلك نفسه اذا اذا وقع في مثل هذا فيخرج بتاريخ ذكية قالوا ان هذا ذكاء من تعريف الذكاء اذا انه يخرج من المضايق بطريقة لا يناله السوء. نعم - [00:34:20](#)

طيب وبتقليهمهم الناس كلم الله موسى تكليما لا شك فيه نعم وهنا ايضا آآ التقلب او الكلام عام عامة الشراح سبحانه الله وهذا مما نقول دائما ندعو لهم اللهم اغفر لهم وارحمهم لكنهم اول ان الله - [00:34:40](#)

لا يكلم لان كلام هذا صفة المخلوق. انما خلق الكلام في الشجرة. فهي التي تكلمت الشجرة تكلمت وبذلك على كل حال تكليم الله تكريم له موسى لموسى عليه السلام والناس كلهم قالوا كلمك الله يعني - [00:35:00](#)

مما عظمك الله تبارك وتعالى بهذا اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وايضا هناك يتعرضون مسألة هل كلام الله بحرف او

صوت؟ نعم ان لم يكن بحرف او صوت بماذا يقول؟ بماذا يكون - [00:35:20](#)

النداء والصوت بماذا يكون؟ ان لم يكن بحرف اسود الف لام من قرأ الف لام ميم له ثلاثين الف لام ميم حرف بعد من قرأ من القرآن حرفا له عشر حسنات - [00:35:40](#)

لا اقول الف لام ميم حرف ولا اقول الف حرف لام حرف ميم حرف لكن الفلاسفة يقولون لا كلام الله ليس بحرف هذا للمخلوق ما دما قد آآ امنا بانه ليس كمثله شيء فجميع صفاته ليس كمثله صفاته شيء - [00:36:00](#)

صفة شيء هذا هو اسلم شيء العبادة ان شاء الله. انظروا القرطبي في المفرد يقول لا خلاف بين اهل السنة في ان موسى عليه السلام سمع كلام الله الذي لا يشبهه كلام البشر - [00:36:20](#)

الذي ليس بصوت ولا حرف هذا هو الذي هنا خطأ. لا يسمعه كلام البشر ما معنى يعني اذا كان ليس فيه حرف هذا هو الذي يقول لا يشبهه وهذا خدع ولو سمعه لما صحت خصوصية الفضيلة لموسى عليه - [00:36:40](#)

السلام اذ قد سمع كلامه سمع كلامه تعالى بواسطة الحرف سمع كلامه تعالى بواسطة الحرف والصوت المشرف كما قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هكذا قال رحمه الله. وانا اقول وكذا - [00:37:00](#)

قولوا غير واحد من اهل الكلام والفلسفة والله المستعان وهذه الاية وان احد من المشركين استجار كيستدل به السلف المفرطون لصفات الله لا اثبات كلامي حقيقة لله تعالى فانه كلام الله تعالى. وهو مكتوب في المصاحف كلام الله تعالى. كل الاوراق وغيرها -

[00:37:20](#)

دول الجلد الذي يكون كتب عليه. هذه كلها مخلوقة لكن كلام الله ليس مخلوق. لكن لا يجوز لنا ان نقول المصحف باوراقها وكلامها مخلوق هذا اذن يفتح باب للقول بخلق القرآن. هو مكتوب في - [00:37:40](#)

محفوظا في الصدور كله كلام الله وعوضه مثال لهذا ولله المثل الاعلى اذا جاء خطاب من ابيك جاء به رجل ثقة معروف الا تقولون هذا كلام ابي؟ تقول هكذا ولله المثل الاعلى. ثم الكلام - [00:38:00](#)

هل يكون بغير حرف ولا صوت؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره. اما الخصوصية التي نفاها القرطبي المفعم مفهم ونقول بل للخصوصية حاصلة النوم بان ناداه وخاطبه بالواسطة. والله اعلم. نعم - [00:38:20](#)

زيدو الحديث الثاني وبه اليه قال وحدثني زهير ابن حرب قال حدثنا جرير عن عمر ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:38:40](#)

قصعة من فريد ولحم فتناول الذراع وكانت احب الشاة اليه فنهس نهسة فقال انا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس اخرى فقال انا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى اصحابه رضي الله عنهم - [00:39:00](#)

لا يسألون قال صلى الله عليه وسلم الا تقولون كيف؟ قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى حديث ابي حيان عن ابي زرعة وزاد في قصة ابراهيم - [00:39:20](#)

فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي. وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا. وقوله ان سقيم قال والذي اني سقيم هنا من بعد قوله او حكاية عما كتاب الله اني سقيم. نعم. وقوله وقوله اني سقيم. قال والذي نفس محمد بيده - [00:39:40](#)

انما بين المصراعين من مصاريع الجنة الى عبادتي الباب لكما بين مكة وهجر او هجر ومكة نعم على كل حال هذا كله آآ يعني مثل قال زهير ابن حرب وغيرهم ثقال انس - [00:40:10](#)

سيد الناس يوم القيامة فقالوا كيف الى اخره؟ ثم قال والذي نفس محمد بيده انما بين من مزارع الجنة الى الباب لك ما بين مكة وهجر او هجر مكة. مرة - [00:40:30](#)

كنت تتبعت هذا في الجوجل سبحان الله ذكروا خريطة فبين مكة وهجر الف كذا من ميل ميلو اه كيلو ميتر وحجر ومكة ايضا الف نفس نفس بصرى وبصرى ايد النفس الثلاثة كلها نفس المسافة التي ذكر في الحديث هكذا ذكره سبحان الله - [00:40:50](#)

وامنا بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شك فيه يخبرنا عن الاعطي والحقيقة نعم. ارأيتم شيء ها؟ قلتم رأيكم في قول شوفوا

نعم يظهر لكم نعم. قال لا ادري اي ذلك؟ قال اي ذلك - [00:41:20](#)

بين مكة وهجر او هجر ومكة وكذلك جاء ما بين بصرة والشام كلها هذه مساوية في نعم. اه بصرى ومكة وليس بصرى والشام. بصرى ومكة نعم بصرى. بصرى في الشام نعم. نعم. بصرى مكة نعم - [00:41:40](#)

وبه اليه قال حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابو مالك الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو مالك عن عن ربي عن حذيفة رضي الله عنه قال - [00:42:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم جنة فيأتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول فيقول وهل اخرجكم من الجنة - [00:42:20](#)

الا خطيئة ابيكم ادم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله. قال فيقول ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. لست هنا وفي الحديث السابق ايضا ترك ذكرى نوح وذكرى نعم. موسى عليه - [00:42:40](#)

سلام اوله قالوا لعله يكون يرجعون الى انت قلت اذهبوا الى موسى وهو اعتذر. اذهبوا الى نوح اعتذر الى اين؟ فيقول اذهبوا الى ابراهيم. نعم. فيقول ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام لست بصاحب ذلك انما كنت - [00:43:00](#)

قليلًا من وراء من وراء وراء. اعمدوا الى موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. الذي كلمه الله تكليما. فيأتون موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام. فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى - [00:43:20](#)

عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام لست بصاحب ذلك فيأتون محمدا صلى الله عليه واله وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميننا وشمالا - [00:43:40](#)

فيمر اولكم كالبر. قال قلت بابي انت وامي. اي شيء كم مرة؟ اي شيء كمر البرق كمر البرق قال الم تروا الى البرق كيف يمر ويرجع في ويرجع في طرفة عين. ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال. تجري بهم اعمالهم - [00:44:10](#)

نبىكم صلى الله عليه واله وسلم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم حتى تعجز اعمال حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا. قال وفي حافتي وفي حافتي الصراط كلاليب - [00:44:40](#)

اليب معلقة مأمورة مأمورة باخذ من امرت به. فمخدوش ناج ومكدوس في النار. نعم. والذي ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا. الله اكبر اللهم صلي على محمد. ترسل الامانة - [00:45:00](#)

يعني الى جنبي الصراط نعم ارسال الامانة والرحم لعزم امرهما هذا شيء يعني ذكره وهنا يدل على ان صلة الرحم من اهم ما يكون. فهل عصيتهم ان توليتهم ان فحسيتهم ان توليتهم ان - [00:45:20](#)

تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين ما هم اولئك الذين اصمهم الله. ها اولئك الذين لعنهم الله فعاماهم واصمهم اصمهم واما ابصارهم. فيكون يعني اهميته في الحقيقة دون ذلك يجب على - [00:45:40](#)

المسلمين ان يكونوا وليس الواصل بالمكافي. انما الواصل من اذا قطع رحمه يصل. الان لا شك ان اسر مفككة في هذا المعنى شيئا كثيرا جدا. الاخ الشقيق اعاد اداء الشقيق. ترسل الامانة - [00:46:00](#)

اذا الامانة تدخل في كل شيء كما فسروا بقوله تعالى ان عرضنا الامانة على السماوات والارض اي شيء وانت مسؤول عنه؟ كلكم راعين وكلكم مسؤول عن امانتك في اهلك ان تكون معهم لحسن وحسن العشرة - [00:46:20](#)

كذلك مع الاولاد وتكون تحبهم وتعطي الخير وتربيههم على خير امانتك مع الجيران امانتك امانتك الى اخره والامانة اذا هذا امر بالمعروف لكن كل ما علق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها لما سأل عبد الرحمن - [00:46:40](#)

رواية البخاري الامارة قال انها امانة وانها خزيونا ما دام يوم القيامة ولذلك كل مسؤولية على الانسان نعم فيجب عليه على المسؤولين ان يخافوا الله تبارك وتعالى ذي حق حقه والله المستعان. نعم. ترسل الامانة الى جنبيه الصراط. مكدوسة مدفون فيها -

[00:47:00](#)

وراء بعضهم ويقدس بعضه فوق بعض. نعم. اي نعم. زيدوا بال ان قار جهنم لسبعون خريفا. نعم. باب قول النبي. قال باب قول النبي

صلى الله عليه واله وسلم انا - [00:47:30](#)

اول الناس يشفع في الجنة. وانا اكثر الانبياء هنا جاءت الرواية لحظة شوية. الله يبارك فيكم. نعم. لا لو سمحت ما يحتاج نطول طيب زيدوا قال باب في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:47:50](#)

انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعوا وبه اليه قال حدثنا قتيبة بن سعيد واسحاق ابراهيم قال قتيبة حدثنا جرير عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول - [00:48:10](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم انا اول الناس يشفع في الجنة وانا اكثر الانبياء تبعوا. نعم اه قتيبة بن سعيد البغلاني ساقى بن ابراهيم هو ابن قال قتيبة حدثنا جرير كان اسعاف قال عن جرير - [00:48:30](#)

عن المختار جرير ابن عبد الحميد المعروف هذا جرير ابن عبد الحميد الطبي من الثقات المعروفين واما فهو ثقة ان شاء الله. وقال ابن حبان اختي كثيرا لكن القائمة الاخرون دفعوا عنه - [00:48:50](#)

الخطأ قالوا انه الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد - [00:49:10](#)

اشهد ان محمدا اشهد ان محمدا رسول الله. حي على طيب لا حول ولا قوة في السيارة في السيارة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله - [00:50:10](#)

الله اكبر الله اكبر في شيخ يا سلام طيب ناخذ ناخذ شرعا طيب بسم الله آهنا مختار ابن فلفل ثقة هو سبب مغلق ان شاء الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس يشفع في - [00:51:50](#)

جنتي وانا اكثر الانبياء تبعوا وآه هذا امر جاء في احاديث اخرى اذا فايذة رفع لي سواعدنا اعظم قلت لعله امتي قالوا لا. هذا موسى وامته. ثم رفع سواد اعظم مما سبق - [00:52:40](#)

قال لك هذا امتك. هذه امتك. فالحمد لله النبي صلى الله عليه وسلم اكثر الناس تبعوا. ولا شك في اذاعة آه رأى الانسان تاريخ آه الانبياء ويجد هناك لبيون قليل وكذلك - [00:53:00](#)

من اليهود وكذلك النصارى. لكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الف من الصحابة. وقد دخل تبوك بعشرة الاف آه صحابي رضي الله عنه وكان اكثر الناس طبعوا في حياته ثم بعد مماته صلى الله - [00:53:20](#)

عليه وسلم. نعم. قال وحدثنا ابو قريش اخذوا امتلاء. اخذوا الجعبة. طيب قال لو حدثنا بالقرآن الحمداني ثقة قال معاذ ابن هشام الثقة عن سفيان وهو الثوري المختار ابن الفلفل نفسه - [00:53:40](#)

انا انسى بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تبعوا يوم القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة كما جاء في الحديث فاتي فوققع باب الجنة فيفتح لي ولم يفتى لعهد قبله صلى الله عليه - [00:54:00](#)

ثم قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا حسين بن علي من يكون هذا؟ الجعفي ثقة عن زائدة ابن قدامة عن قال قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اول شفيع في الجنة لم يصدق نبي - [00:54:20](#)

من ابي من الانبياء ما صدقت والحمد لله نعم وهذا واقع الامر ويشهد له التاريخ تاريخ الانبياء التي ذكرت وان من الانبياء نبيا ما يصدق من امته الا رجل واحد كما جاء في الحديث الاخر يأتي النبي - [00:54:40](#)

ولا يأتي النبي ما هو واحد آه اثنان او ثلاثة. ويأتي والنبي ليس معه احد. فهذا فيه سلوى كبيرة جدا للدعاة الى الحق ليس احد يعني افضل من الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم من البشر لكن - [00:55:00](#)

انه سبحانه الله لم يقبله احد الداعي لا يباس من روح الله تبارك ولو لم يتبعه احد عليه مما عليه الا البلاغ. وقد ثبت اجره ان شاء الله. ولذلك ينبغي ان يكون دائما يتذكر ولو لم يسمعه الا واحدة او لم - [00:55:20](#)

لم يقبل احد فيكون له صلة في مثل هذه الاحاديث التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اكون اجره والنبي صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انه انك يضيق صدرك بما يقولون وانهم كانوا يقولون ان كذا وكذا فلا يضيق او - [00:55:40](#)

لا يضيق صدره وليتوكل على الله تبارك وتعالى ويقول حسبي الله لم يصدق ان اول شفي في الجنة لم يصدق نبي من الانبياء ما صدقت وان من الانبياء نبيا ما يصدقه من امته الا رجل واحد. نقول ما هو الحديث الذي يأتي النبي - [00:56:00](#)
ولم يصدقه احد وليس معه احد. اشهد ان لا اشهد ان محمدا رسول الله. حي على حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
- [00:56:20](#)